

نشرة اتجاهات الرأي العام العالمي

أبرز ما يشغل الرأي العام العالمي



العدد الثالث
مايو 2023

«تحديات مضاعفة لتأثير
التحولات المناخية في بلدان
الشرق الأوسط وشمال
أفريقيا: واقع ومقارنات»





يجمع علماء البيئة والمناخ ومعهم الهيئات الدولية¹ ذات الصلة على أن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تشهد نسبة احترار تزيد بالضعف عن متوسط الاحترار العالمي التي هي 1.5 مئوية، وبهذا يتوقع هؤلاء الخبراء أن نسبة الاحترار ستبلغ 4 درجات مئوية في المنطقة بحلول سنة 2050. وإذا ثبتت هذه التوقعات فستصبح مدن عدة في المنطقة غير قابلة للعيش فيها بنهاية القرن². عوامل كثيرة، مع الأسف، تدفع تجاه هذا السيناريو. فدول الشرق الأوسط في مجملها توجد في وضعية اقتصادية حرجة تتميز بضعف مخرجات الإنتاج كماً وكيفاً وهو ما يجعلها تابعة للدول الصناعية، هذا فضلاً عن نسب البطالة العالية خصوصاً بين الشباب إذ بلغت 25.9% سنة 2021 بحسب المنظمة العالمية للشغل³، ونسب الفقر العالية أيضاً في كثير من دول الشرق الأوسط. فمن أجل تحسين اقتصاداتها تتحارع لتحقيق

1. البنك الدولي، مركز ماكس بلانك الألماني

2. Foreign policy review, The Middle East Is Becoming Literally Uninhabitable, AUGUST 24, 2021

3. International Labour Organisation, Global Employment Trends for Youth 2022: The Arab States, https://www.ilo.org/wcmsp5/groups/public/---ed_emp/documents/briefingnote/wcms_853324.pdf



تنمية اقتصادية وتضعها على رأس قائمة أولوياتها، وهذا من شأنه أن يضع مسألة التغيرات المناخية وأثارها في مرتبة أقل أهمية في أجندات الحكومات الشرق أوسطية ويبن جمهورها. كما أن اعتماد قرابة نصف بلدان الشرق الأوسط في اقتصادها على عوائد المحروقات التي تعتبر أهم مصدر للانبعاثات الضارة، يصعب من مهمتها في تبني سياسات لمواجهة التغيرات المناخية وفي نفس الوقت تحقيق تنمية اقتصادية. مما يضاعف من تحديات مواجهة التغيرات المناخية في المنطقة هي حالات عدم الاستقرار السياسي والصراعات الداخلية والإقليمية المحتمة التي تعرفها أغلب الأقطار الشرق أوسطية، الأمر الذي يجعلها تمنح وتسخر جزءاً كبيراً من مواردها لقضايا الدفاع والأمن.

سنداول في هذه النشرة عرض: 1- واقع التغيرات المناخية وأثارها المتعددة على بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛ 2 - السيناريوهات المستقبلية للتحويلات المناخية في المنطقة؛ 3 - بين متطلبات التنمية الاقتصادية وقيود مواجهة الاحتباس الحراري؛ 4 - الرأي العام العربي



وقضايا المناخ؛ 5 - هل سيفاقم الاحتباس الحراري من الصراعات في الشرق الأوسط. سنعتمد في هذا العرض مقارنة مقارنة، بحيث نضم البيانات والمعلومات الخاصة بالشرق الأوسط في سياق أشمل يمكننا من عمل مقارنات مع بقية مناطق العام وبالتالي الوقوف على نقاط القوة والضعف في منظومتنا الموجهة للحد من آثار التغيرات المناخية. لهذا الهدف سنستعمل نتائج استطلاعات قام الباروميتر العالمي لمركز تريندز للبحوث والاستشارات بجمعها وتحليلها بالإضافة إلى نتائج استطلاعات عالمية متعددة.

تشكل التغيرات المناخية تهديداً وجودياً للبشرية برمتها، يخوض العالم حربه الأخيرة لمجابهة تغيّر المناخ، فمنذ بدايات الثورة الصناعية أطلق سكان المعمورة تريليون ونصف طن متري من غازات الدفيئة في الجو. وتشكل الدول الصناعية بما فيها الولايات المتحدة، وأوروبا، والصين، وروسيا مصدرها الرئيس؛ وبمقارنة هذه البلدان مع باقي الدول نلاحظ أنها ازدهرت بما يكفي لتحمل تكاليف الحد من هذه الانبعاثات تدريجياً وخفضها إلى مستويات مقبولة بطول منتصف القرن الحالي.

وإذ تشترك بلدان الشرق أعباء ومعضلات التوفيق بين متطلبات النمو الاقتصادي واشتراطات الحد من انبعاثات الغازات الدفيئة، فإنها تواجه تحديات إضافية تتمثل في خصائص طبيعتها القاحلة أو شبه قاحلة، وشحة المياه، فالمنطقة تعتبر بالفعل أكثر مناطق العالم ندرة في المياه. وإن تغير المناخ يمكن أن يؤدي إلى انخفاض إضافي بنسبة 20-40 في المائة في توفير الغذاء والمياه»⁴. فآثار التغيرات المناخية أصبحت ظاهرة منذ سنوات، متمثلة في مجموعة من

إلا أن المعاناة من آثار هذه التغيرات تعاش بطريقة غير متكافئة. فالحد من انبعاثات هذه الغازات في الجو، قد تأتي في المستقبل - وإلى حد كبير من دول العالم النامي التي تواجه في الوقت نفسه تحديات مهمة مرتبطة بتحقيق النمو الاقتصادي الذي يسمح لها بإخراج الملايين من الفقر والتهمة؛ وعليه فإنها ستجد نفسها في وضعية صعبة، إن لم نقل مستحيلة، للتكيف مع الحقائق القاسية لتغير المناخ.

4. Jamal Saghir, CLIMATE CHANGE AND CONFLICTS IN THE MIDDLE EAST AND NORTH AFRICA, Institute for Public Policy and International Affairs (IFI), at the American University of Beirut (AUB) 2019, p.5.



الظواهر المناخية المتطرفة والقاسية: فعلى سبيل المثال تعرض شمال عُمان هذه السنة إلى إعصار شاهين وطلت آثاره إلى مناطق بعيدة نحو الغرب لم يكن يصلها سابقًا، كما تعرّضت مناطق في جنوب العراق إلى انقطاعات طويلة في التيار الكهربائي بفعل درجة الحرارة العالية التي تجاوزت 50 درجة في مدينة البصرة، بالإفاضة إلى ذلك يواجه العراق تهديدًا وجوديًا في أمنه المائي نتيجة للتصرف الأحادي الجانب في مياه دجلة والفرات من طرف كل من تركيا وإيران.

كما سجلت مدينة الكويت أعلى درجة حرارة وطلت إلى 53.6 درجة في هيف 2016⁵، كما تعرضت مدينتا مكة وجدة في السعودية إلى فيضانات كبيرة، وارتفع متوسط درجة الحرارة بـ 2.5 مئوية منذ الثمانينات. وتعتبر قطر البلد الذي يبلغ فيه نصيب الفرد من انبعاثات الكربون أعلى مستوى في العالم كونه أكبر منتج للغاز السائل، وبحسب نفس المصدر السابق⁶، فإن تلوث الهواء يسبب وفاة 4000 شخص في طهران، بينما يقوم المواطنون في مقاطعة خوزستان الجنوبية الغربية بإغلاق الطرق وإحراق الإطارات احتجاجًا على حالات الجفاف الناجمة عن مزيج من سوء الإدارة والعقوبات الغربية والحرارة القاتلة. وفي الإمارات العربية المتحدة



5. Patrick Wintour, 'Apocalypse soon': reluctant Middle East forced to open eyes to climate crisis' The Guardian, 29 Oct 2021.

6. Ibid.

المناخية التي تتسبب في قلة الأمطار وعدم انتظامها، وهذا بدوره يؤدي إلى ندرة الغذاء.

لا يتوفر الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلا على نسبة 2% من المياه المتجددة في العالم بينما يقطن به 6% من سكان العالم. وبهذا يكون متوسط نسبة المياه 1200 متر مكعب في السنة للفرد، أي أقل بستة أضعاف من المتوسط العالمي البالغ 7000 متر مكعب، ومع النمو السكاني وزيادة الطلب، من المتوقع أن ينخفض نصيب الفرد من المياه إلى النصف بحلول عام 2050.⁸

ومن المتوقع أيضًا أن يتسبب التغيير المناخي في انخفاض هطول الأمطار بنسبة 20 في المائة وأن يؤدي إلى ارتفاع في معدلات التبخر التي من شأنها أن تجعل المياه أكثر ندرة. ففي سوريا على سبيل المثال، قد يؤدي الارتفاع المتوقع في درجة الحرارة، ونقص الأمطار، والطقس الذي لا يمكن التنبؤ به، إلى التصحر بنسبة 60% من مساحة أراضيها.⁹

تشير التقديرات إلى أن الأزمة المناخية تكلف 6 بليون جنيه استرليني سنويًا من التكاليف الصحية المرتفعة. ولقد ارتفعت ملوحة الخليج، الناجمة عن انتشار محطات تحلية المياه، بنسبة 20%، مع كل التأثير المحتمل على الحياة البحرية والتنوع البيولوجي.

السيناريوهات المستقبلية للتغير المناخي في المنطقة:

وتشير المصادر إلى أن دلتا النيل التي تعيل ملايين المصريين، من بين المناطق الأكثر تهديدًا بفعل ارتفاع الملوحة الناتجة عن ارتفاع مستوى البحر وعن تغيير مستوى جريان الماء في النيل.⁷ علاوة على ذلك،

ووفقًا للبنك الدولي، من المتوقع بحلول عام 2050 أن تشهد منطقة الشرق الأوسط أكبر خسائر اقتصادية ناجمة عن المناخ ذات الصلة بندرة المياه كحصة من GDP بين 6 و14%.

القطاع الزراعي في الشرق الأوسط هو من أوائل القطاعات المتضررة بفعل آثار التغييرات

7. Jamal Saghir, Op.cit.p6.

وتجدر الإشارة هنا إلى الصراع الإقليمي حول توزيع حصص مياه النيل بين البلدان التي يجري فيها. ونخص بالذكر الصراع بين مصر والسودان من جهة وأثيوبيا من جهة أخرى والمتعلق ببناء هذه الأخيرة لسد النهضة وما يمكن أن ينتج عنه من نقص في حصص مياه كل من السودان ومصر بالأخص.

8. GHANIMAH AL-OTAIBI, By the numbers: Facts about water crisis in the Arab World, <https://blogs.worldbank.org/arabvoices/numbers-facts-about-water-crisis-arab-world>, March 19, 2015.

9. Ibid.

وتعاني المنطقة بالفعل من آثار تغير المناخ، وتتوقع النماذج أن تزداد سوءاً. وسوف تستمر درجات الحرارة في الارتفاع وانخفاض هطول الأمطار، في حين سوف تكون فترات الجفاف أطول وأعمق وأكثر تواتراً. والبلدان مدركة للأخطار وبدأت في اتخاذ إجراءات، ولكنها ستأخذ مشاركة جميع شرائح المجتمع في مواجهة تحديات المناخ المقبلة¹⁰.

ونظراً لأن 70 في المائة من الإنتاج الزراعي في المنطقة مطري، فإن هذا القطاع معرض بشدة للتقلبات في درجات الحرارة وهطول الأمطار نتيجة لتغير المناخ. وستتفاوت الآثار، ولكن المجتمعات المحلية الريفية هي الأكثر فقراً في كثير من الأحيان، التي تضررت أشد تضرراً من المحاصيل والماشية المفقودة. ويمكن للزراعة الذكية المناخية أن تحمي سبل العيش في الوقت الذي تجعل فيه القطاع أكثر استدامة ومرونة¹¹.

10. Climate Change in the Middle East & North Africa, <https://www.worldbank.org/en/programs/mena-climate-change#5>

11. Climate Change in the Middle East & North Africa, <https://www.worldbank.org/en/programs/mena-climate-change#4>

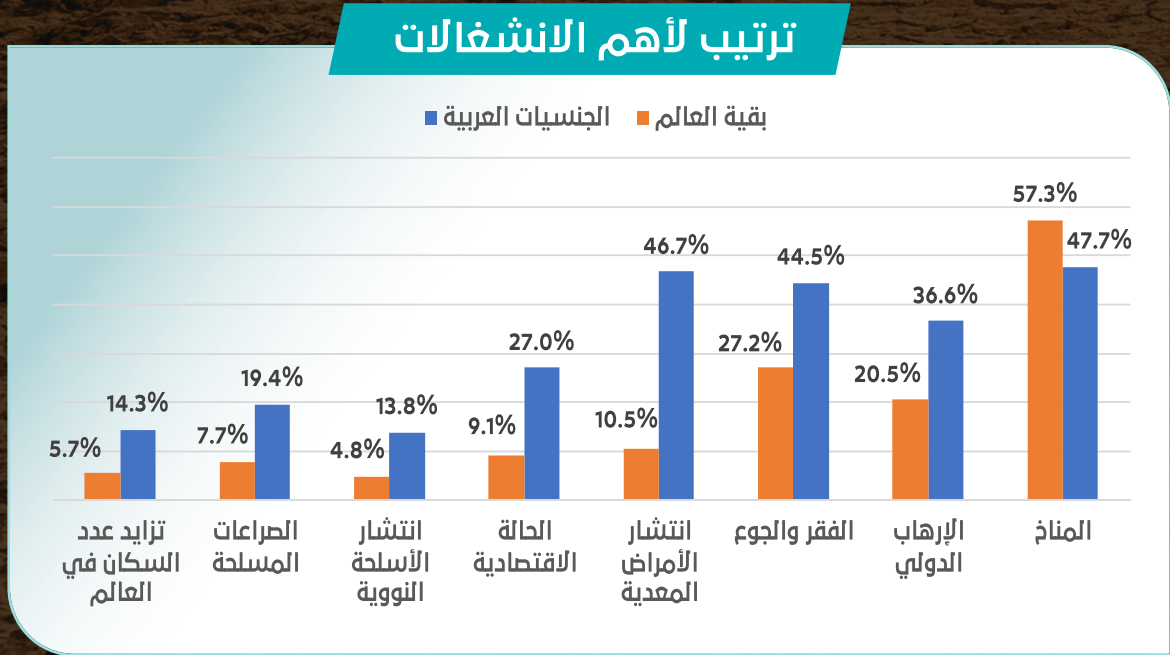
الرأي العام العربي وقضايا المناخ

أولاً: ما درجة وعي الجمهور العربي بقضايا المناخ والاحتباس الحراري؟

سنحاول الإجابة عن هذا السؤال عن طريق نتائج استطلاع رأي عالمي حول إدراك الجمهور لآثار التغير في المناخ وعن مدى استعدادهم لتبني ممارسات تساهم في التقليل من آثار الانبعاث الحراري. وسنقيم مقارنة بين إجابات مواطني العالم العربي وبقية العالم.

يعتبر المواطنون العرب قضية المناخ كأهم قضية تشغلهم من بين مجموعة من القضايا الأخرى، بحيث إن 42.7% يضعها في المرتبة الأولى، تأتي بعدها مسألة الصحة وانتشار الأمراض المعدية

الشكل 1: ترتيب لأهم انشغالات الجمهور العالمي



المصدر: استطلاع رأي عن وعي ومواقف الجمهور العالمي عن التغيرات المناخية، الباروميتر العالمي، مركز تريندز للاستشارات والبحوث، 2022.

يوضح الشكل 1، أن الجمهور العربي أيضًا يعتبر قضية المناخ كمصدر أول للقلق بنسبة 47.7% ولكن بمقدّر أقل بحوالي عشر نقاط مئوية عن بقية الجمهور العالمي الذي يعتبر 57.3% منه انتشار الأمراض المعدية هو ثاني مصدر للقلق، يليها الفقر والجوع، ثم الإرهاب بنسب 46.7% و44.5% و36.6% على التوالي.



وتؤكد هذا التوجه نتائج استطلاع لرأي الشباب العربي في 2021¹²، أن أكثر من نصف الشباب العربي (56%) قلقون من التغير المناخي. وتعليقًا على هذه النسبة المرتفعة من وعي الشباب العربي بالمسألة المناخية وتداعياتها كتب مسؤول الشركة التي تنفذ استطلاعًا سنويًا عن الشباب العربي، سونيل جون، رئيس شركة «بي سي ديليو الشرق الأوسط» ومؤسس «أهداء بي سي ديليو»: «في استطلاعنا الأول الذي أجريناه عام 2008، لم تتعد نسبة الشباب العربي الذين كانوا مدركين لخطورة التغير المناخي 11%، ولم تكن

12. وقامت شركة الأبحاث والاستشارات الاستراتيجية العالمية «بي إس بي إنسايتس»، خلال الفترة من 6 إلى 30 يونيو 2021، بإجراء مقابلات شخصية مع 3400 شاب وشابة عرب تراوحت



البيئة حينها أكبر التحديات التي تواجه العالم، واليوم، وبعد 13 عامًا تطفئ مسألة التغير المناخي على أجندة الشباب مع تأكيد 56% قلقهم من هذه المشاكل»¹³

ثانيًا: المفاضلة بين التنمية والمناخ

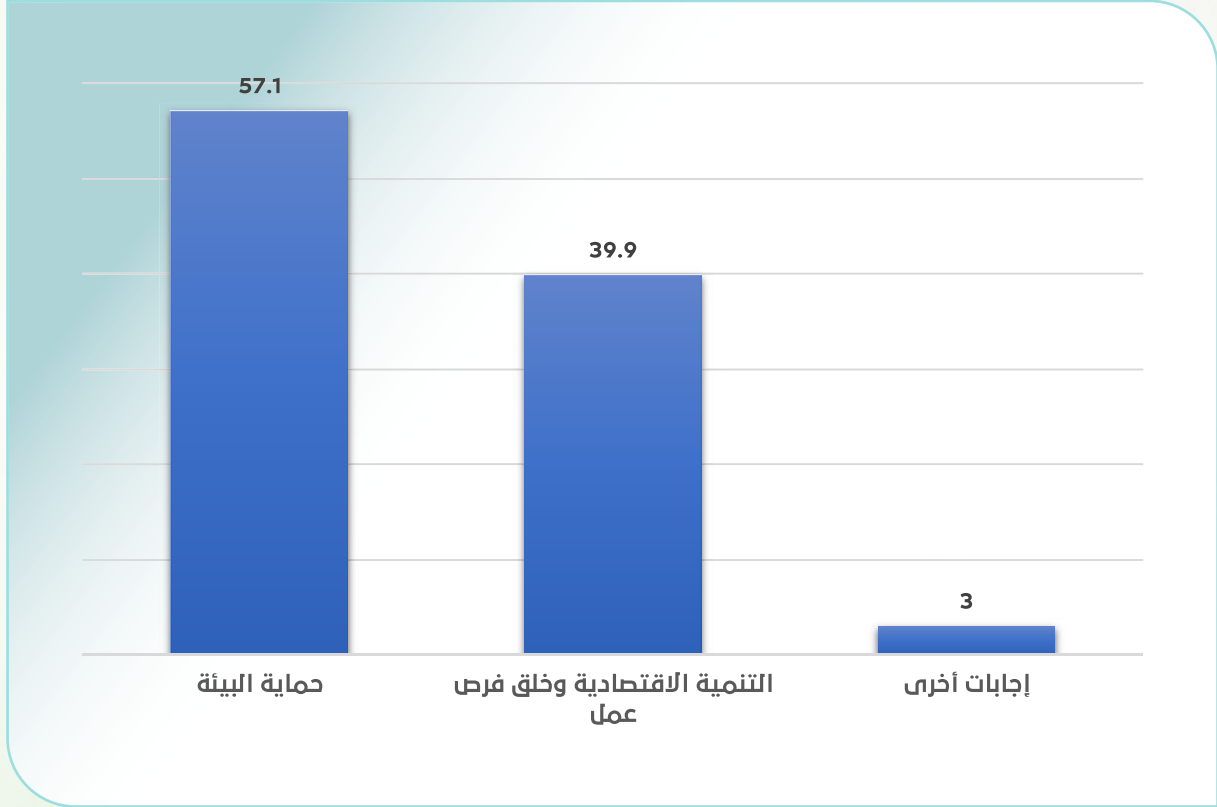
تحت شعار التنمية ومكافحة آثار التغيرات المناخية ينعقد مؤتمر الأطراف COP28 في الإمارات العربية المتحدة من 30 نوفمبر إلى 12 ديسمبر 2023. وتشكل هذه المعادلة تحديًا كبيرًا حيث من الصعب تحقيق تنمية اقتصادية بالوسائل المتاحة حاليًا من مصادر طاقة وتكنولوجيا دون الاضرار بالبيئة الطبيعية وينطبق هذا بالخصوص على الدول السائرة في طريق التنمية. ففي الإجابات عن سؤال في المسح العالمي للقيم، والذي يطلب من المستطلعة آراؤهم أي القضيتين أقرب لهم عند الحديث عن التنمية وحماية البيئة، ذكر 57.1% أن حماية البيئة أقرب لاهتماماتهم في حين 39.9% أفادوا أنهم أكثر اهتمامًا بالتنمية الاقتصادية وخلق فرص العمل¹⁴.

السؤال: فيما يلي بيانان يدلي بهما الناس أحيانًا عند مناقشة البيئة والنمو الاقتصادي. أي منهم يقترب من وجهة نظرك؟

13 . موقع زاوية. <https://shorturl.at/dhHIM>

14 . WORLD VALUE SURVEY, ROUND7, WEBSITE: <https://www.worldvaluessurvey.org/WVSDocumentationWV7.jsp>

الشكل 2: ما بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة

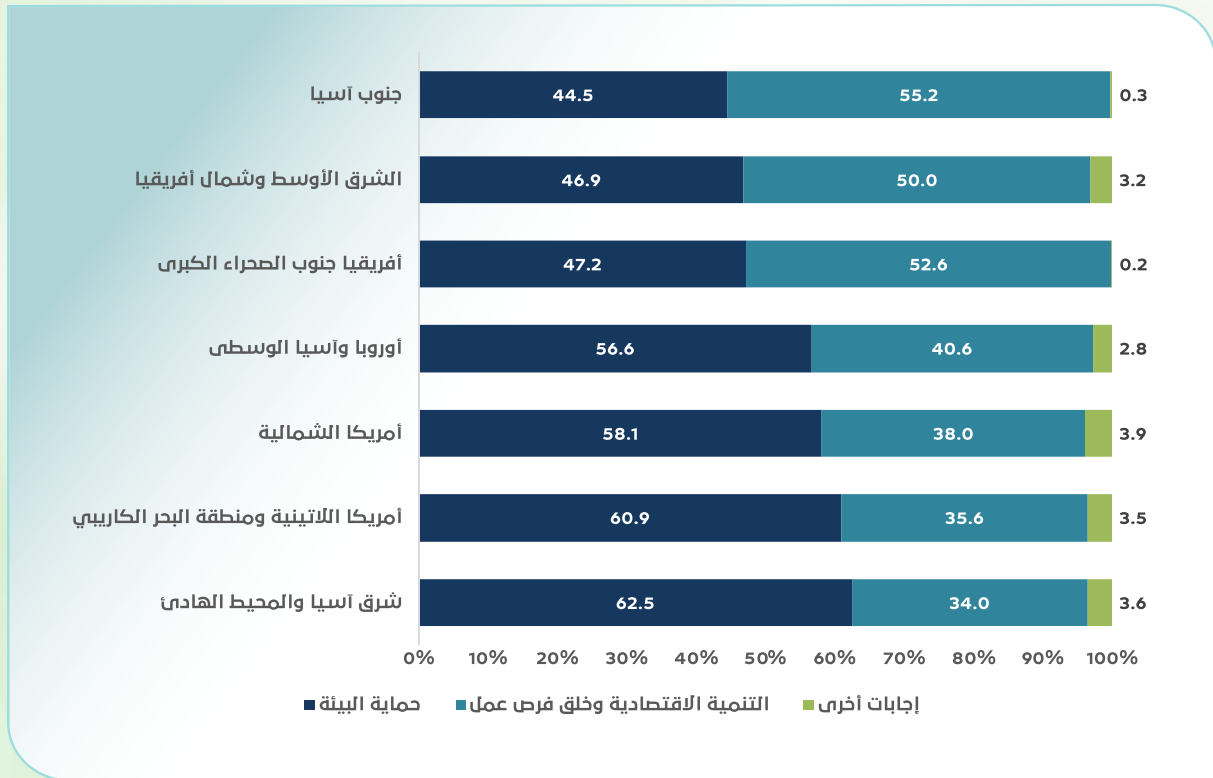


المصدر: مسح القيم العالمي الدورة (7) عدد المستجيبين (90030)
عدد الدول المشاركة في المسح 64 دولة



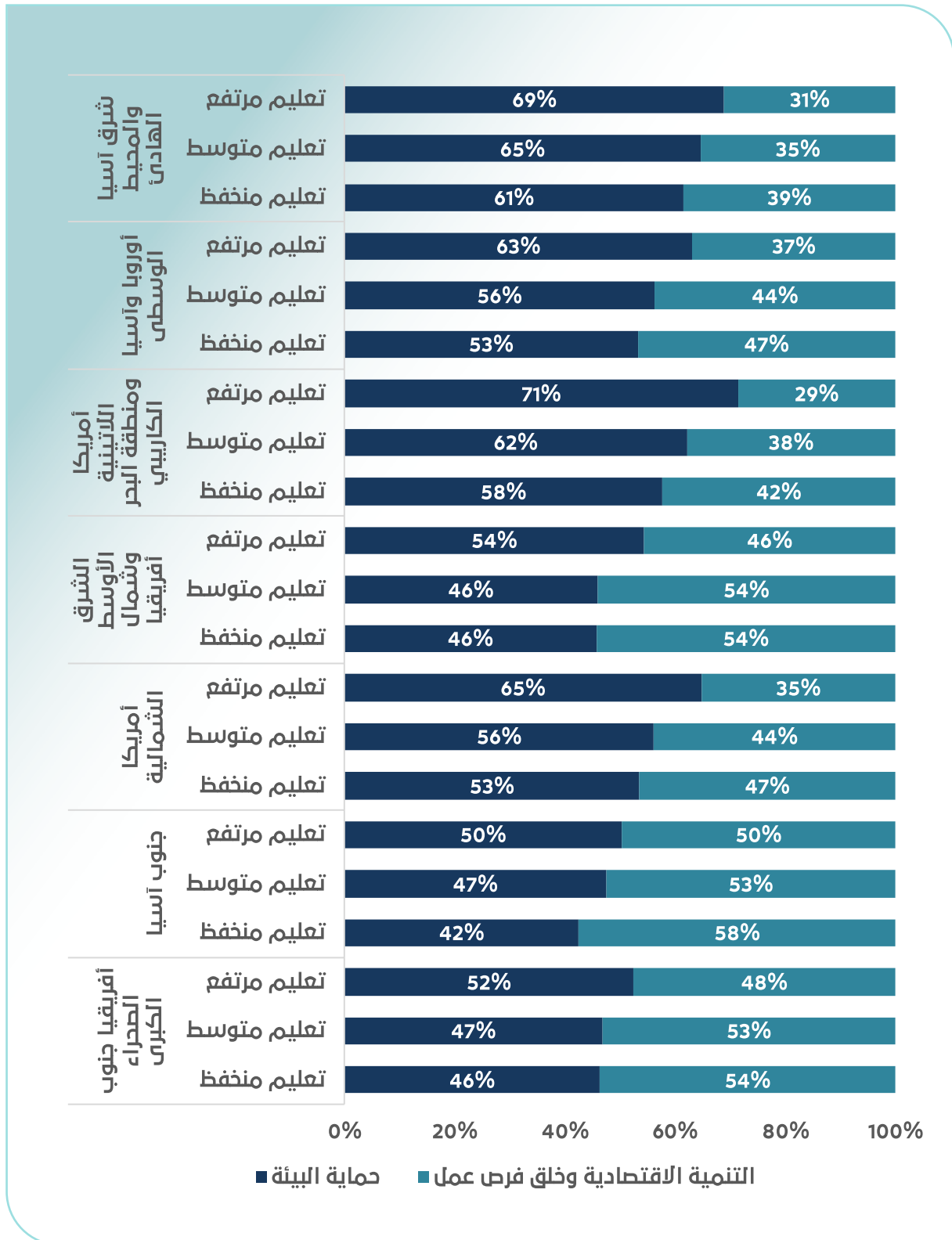


الشكل 3: التنمية وحماية البيئة بحسب التوزيع الجغرافي



تتباين الإجابات عن المفاضلة بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة بحسب المنطقة الجغرافية، فجاءت أعلى نسبة ممن اختاروا حماية البيئة بين سكان شرق آسيا والمحيط الهادئ بنسبة 62.5%، تليها أمريكا اللاتينية ومنطقة بحر الكاريبي، ثم أمريكا الشمالية، وأوروبا وآسيا الوسطى بنسبة 60.9% و58.1% و56.6% على التوالي. ثلاثة مناطق جغرافية تسجل نسباً أقل منها: أفريقيا جنوب الصحراء، الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وجنوب آسيا؛ بنسبة 47.2% و46.9% و44.5% على التوالي.

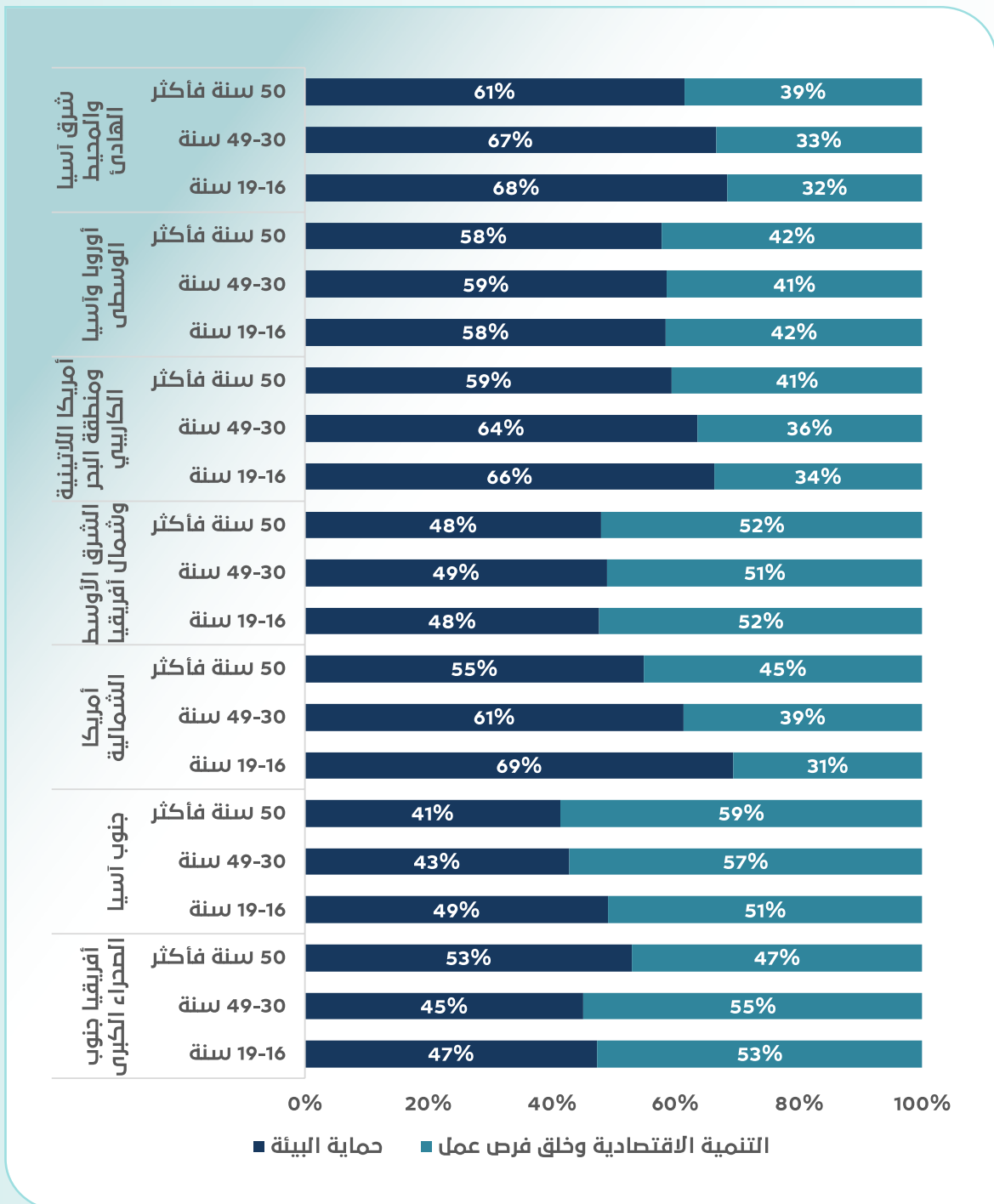
الشكل 4: البيئة والتنمية بحسب التوزيع الجغرافي والتعليم



كما هو متوقع فإنه يوجد ارتباط بين مستوى التعليم والمواقف حول حماية البيئة، فكلما ارتفع مستوى التعليم زاد الاهتمام بحماية البيئة. ويظهر هذا جلياً في الشكل 4 الذي يظهر نسباً مرتفعة بالبيئة لدى

ذوي التعليم المرتفع وهذا في كل المناطق الجغرافية، فالنسبة تصل إلى 71% بين ذوي المستوى التعليمي المرتفع في أمريكا اللاتينية ومنطقة بحر الكاريبي إذ وصلت إلى 71%، وتليها منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ بنسبة 69%، وتتذيل القائمة مناطق جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء والشرق الأوسط وشمال أفريقيا بنسب 50% و52% و54% على التوالي.

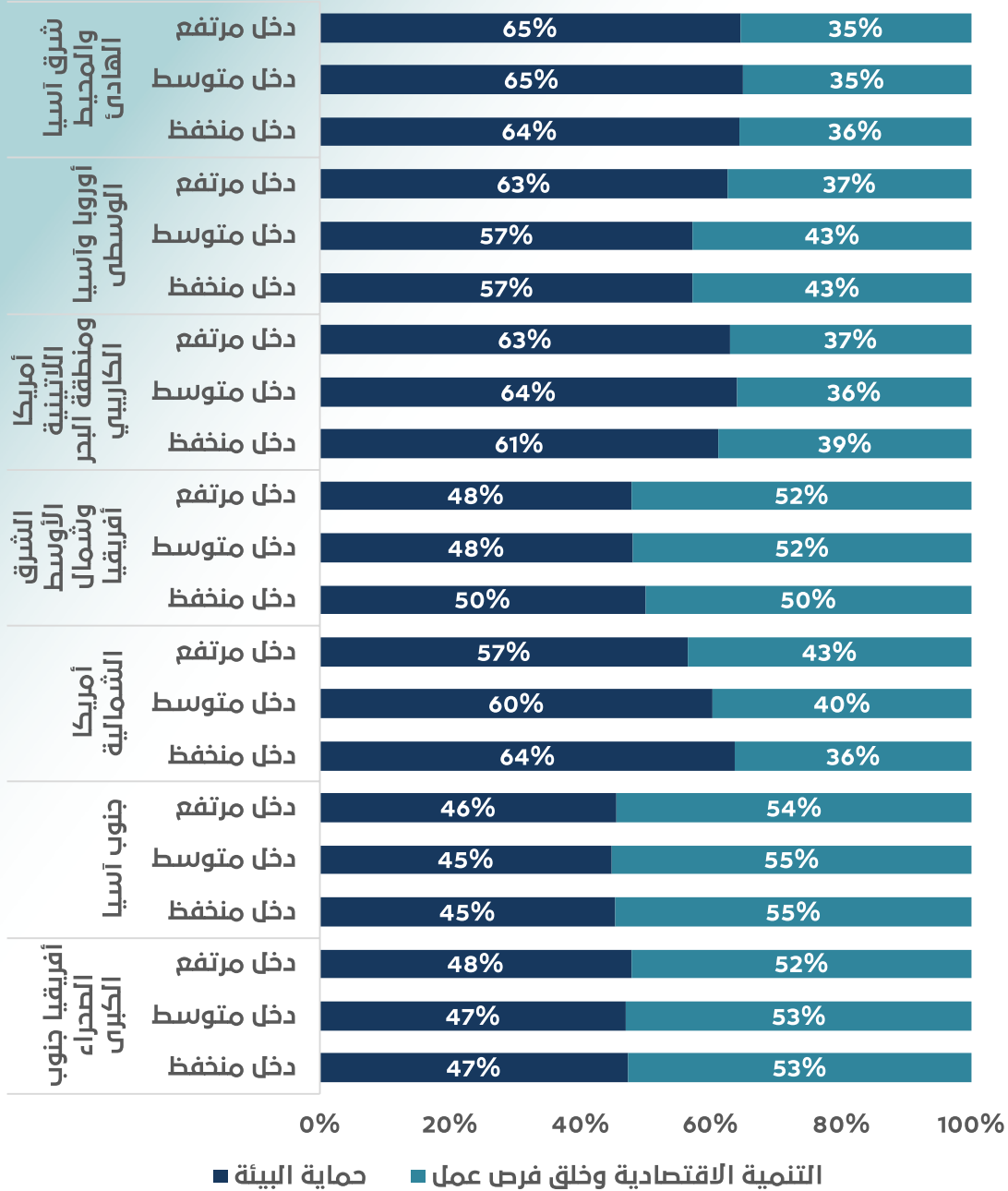
الشكل 5: حسب التوزيع الجغرافي والعمر



توضح النتائج في الشكل 5 أن فئة الشباب هي أكثر توجهاً نحو حماية البيئة ما عدا في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء (47%) وهي النسبة الأكبر سنّاً (53%)، أما في أوروبا وآسيا الوسطى والشرق الأوسط وشمال أفريقيا فلا توجد فروق في آراء الفئات العمرية المختلفة.



الشكل 6: حسب التوزيع الجغرافي ومستوى الدخل



إن تفحص البيانات في الشكل 6، لا يظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية في مواقف المستطلعين وفقاً لدخلهم.

ثالثاً: إدراك تداعيات التأثير المناخي لدى الجمهور العالمي

تعرضت مجموعة من استطلاعات الرأي الجهوية والعالمية لمدى إدراك الجماهير لتداعيات التغيير المناخي وآثاره على الأفراد والمجتمعات، ويبت أن هؤلاء يملكون أدراكاً كافياً عن مخاطر ظاهرة الاحتباس الحراري ونتائجه الوخيمة.

ففي استطلاع باروميتر مركز تريندز المشار إليه سابقاً تم قياس وعي الجمهور العالمي بأسباب التغييرات المناخية، فأفادت الأغلبية المطلقة (80%) بأن النشاطات البشرية هي المساهم الأكبر في هذه التغييرات، وهذا برغم انتشار العديد من التحريجات والنظريات التي ترجع ظاهرة الاحتباس الحراري إلى أسباب طبيعية.

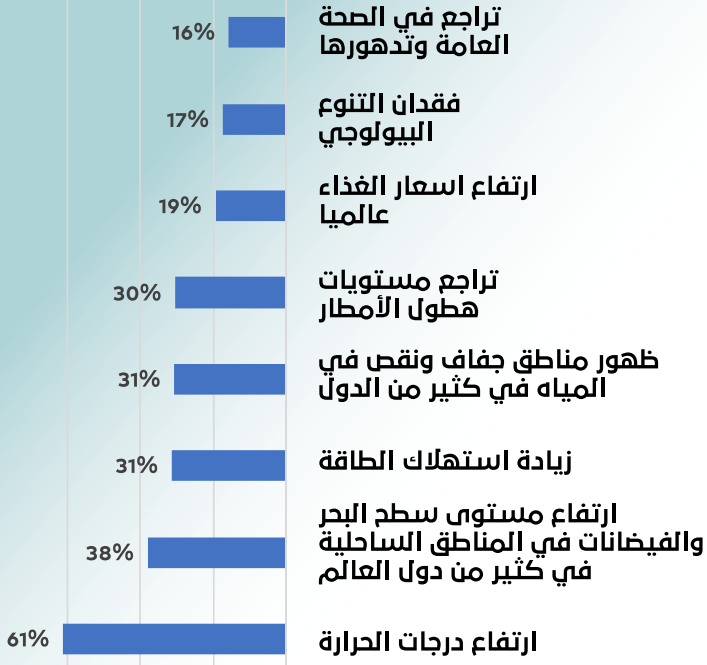
الموافقة على أن البشر سبب التغييرات المناخية



إضافة إلى ذلك أبدى المستطلعون دراية بتداعيات التغيير المناخي، فذكر 61% منهم ارتفاع درجات الحرارة، و38% أشاروا إلى ارتفاع مستوى سطح البحر والفيضانات في المناطق الساحلية في كثير من دول العالم.



تداعيات التغير المناخي



ففي دورته السادسة أدرج استطلاع الباروميتر العربي في واشنطن أسئلة للجمهور العربي حول التحديات البيئية وأسبابها، أظهر هذا الاستطلاع أن للجمهور العربي تحديات تختلف بعض الشيء عن الجمهور الغربي، فأول تحدٍ يرتبط بالمياه وتوفرها وجودتها (44.1%)، والنفايات والتخلص منها (21.2%)، التلوث (14.1%) وقضايا استخدام الطاقة 7%.



التحديات البيئية



رابعاً: استجابة لتغير المناخ من الأفراد والدولة

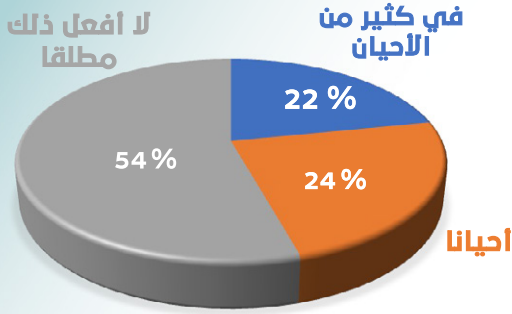
من المسائل المهمة في قضايا محاربة تداعيات المناخ هو مدى استجابة الأفراد وتدخل الحكومات، وفي هذا الإطار طرح استبيان الباروميتر العربي



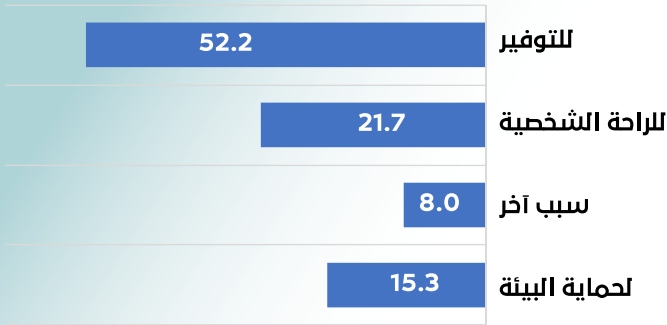


أسئلة لمعرفة مدى مساهمة الأفراد في جهود مكافحة آثار التغيُّر المناخي، وجاء السؤال كيف يستخدم الأفراد المواد البلاستيكية ومنها إعادة استخدام الزجاجات الفارغة، فذكر 22% أنهم يعيدون استعمال الزجاجات دائماً، وأفاد 24% أنهم يفعلون ذلك أحياناً، أما 54% فقالوا إنهم لا يفعلون ذلك إطلاقاً. ومن الذين يعيدون تدوير مواد البلاستيك 52.2% لغرض التوفير أما الباقي فيفعلون ذلك لأسباب الراحة الشخصية.

إعادة استخدام الزجاجات الفارغة



دوافع تدوير البلاستيك



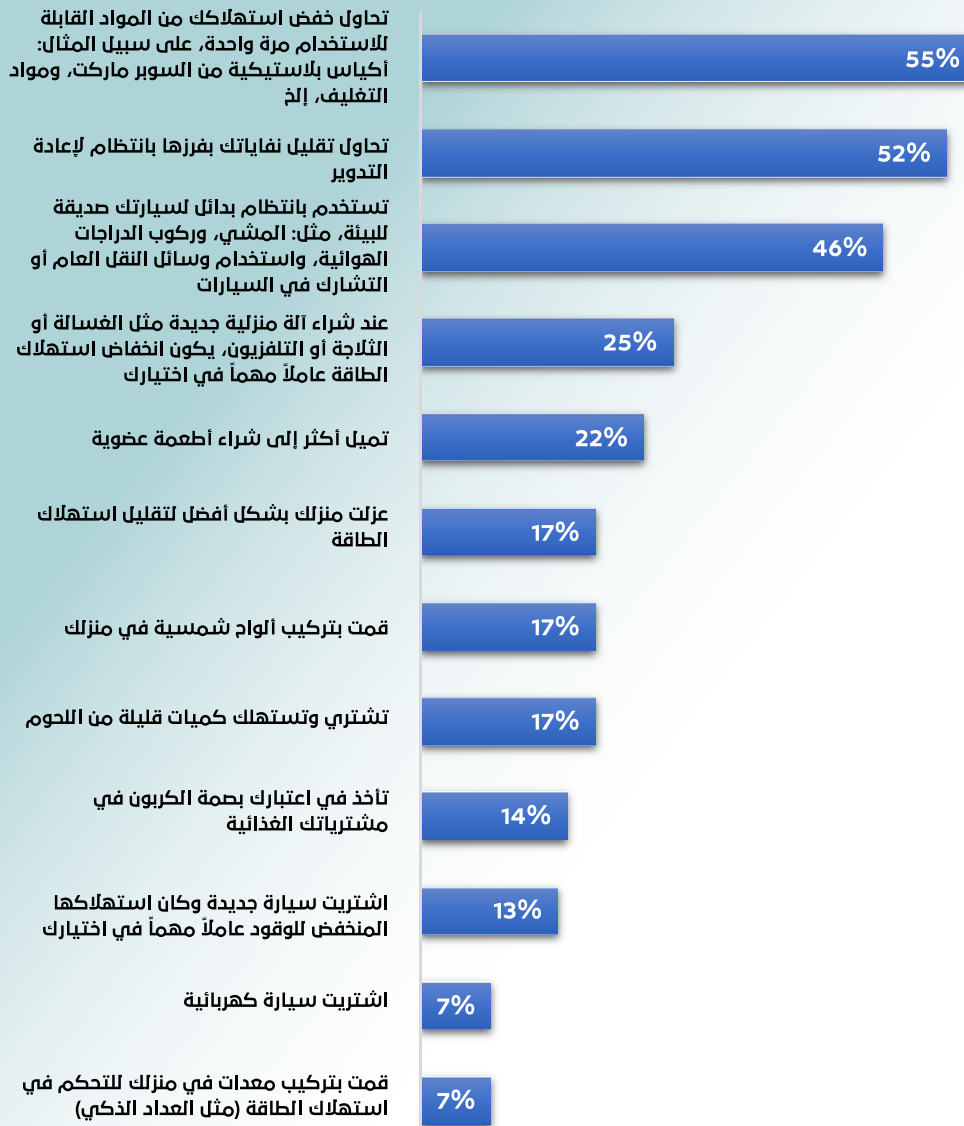
خامساً: الإجراءات التي اتبعتها الأفراد من أجل الحد من المشاكل المناخية

في استطلاع الباروميتر العالمي لمركز تريندز تم السؤال من أجل معرفة مساهمة الأفراد في الحد من المشاكل البيئية، فجاءت أعلى مساهمة من خلال خفض استهلاك المواد القابلة للاستخدام مرة واحدة بنسبة 55%، تلتها محاولة التقليل من النفايات بواسطة



إعادة فرزها وتدويرها بنسبة 52%، وكانت أقل وسيلة في هذا المجهود هو شراء سيارة كهربائية وتركيب معدات في المنزل للتحكم في استهلاك الطاقة بنسبة 7% لكل منهما.

مساهمات الأفراد في الحد من التغيير المناخي



وفي نفس المنحنى أبدى 56% من الشباب في استطلاع رأي الشباب العربي المذكور أنفاً استعدادهم لمقاطعة العلامات التجارية التي لا تراعي عملياتها المعايير البيئية، وهو توجه



يعكس تنامي مخاوف الشباب العربي إزاء مشكلة التغير المناخي التي باتت تطفئ على أجدته المستقبلية.¹⁵

15. . مرجع سابق

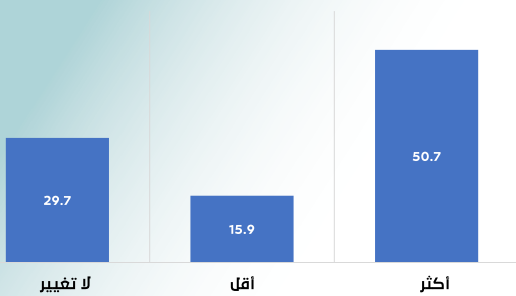
سادسًا: دور الدولة والمؤسسات في الحد من آثار التغيرات المناخية في رأي المستطلعين

تقر على عاتق الدولة المسؤولية الأساسية في التصدي لتداعيات التغيرات المناخية، في هذا الصدد حاولت العديد من الاستطلاعات الوقوف على تصورات ومواقف الناس العاديين عن دور الدولة. ففي استطلاع الباروميتر العربي سُئل المستطلعون عن رأيهم في مساهمة الدولة في مكافحة التغيرات المناخية، فصرح 37.5% بأنه يوجد نقص كبير في مبادرات وإنفاق



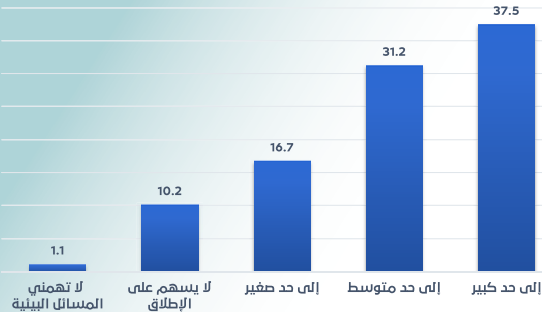
إجابة على السؤال يرى أكثر من نصف المجيبين (50.7%) أن على الدولة أن تبذل عملاً ومجهوداً أكبر للتصدي للتغيير المناخي، بينما 29.7% راضون عن الوضع الحالي ولا يرون ضرورة للتغيير.

تقييم جهود الدولة في الحد من التغيير المناخي



الدولة على قضايا البيئة، كما قال 31.2% إن هناك تقصيراً إلى حد ما من طرف الدولة.

الافتقار إلى الاتفاق الحكومي على البيئة



في نفس السياق طرح السؤال التالي: هل تعتقد أن على حكومتك الوطنية أن تقوم بأكثر مما تقوم به الآن للتصدي لتغير المناخ، أو تقوم بأقل مما تقوم به الآن، أو أن تواصل القيام بما تقوم به الآن دون تغيير؟



في نفس الموضوع يشير تقرير استطلاع الشباب العربي إلى أنه ينبغي أن تتنبه الحكومات والشركات الخاطئة في المنطقة إلى الحاجة الملحة لتبني العمل المناخي الإيجابي. ويشرح أحد المسؤولين عن الاستطلاع المقصود بهذا «تلفت هذه النتائج بشأن التغير المناخي انتباه الحكومات والشركات الخاطئة في المنطقة إلى ضرورة تبني العمل المناخي الإيجابي. وفي حين يعبر الشباب العربي عن قلقهم من هذه المشكلة، تبدو غالبيتهم واثقة بمزيج المبادرات الحكومية والتطور التكنولوجي والعمل الفردي للمساعدة في حفر أجندة العمل المناخي. ومع أخذ نتائج الاستطلاع، باعتبارها مقياساً للآراء، نستطيع القول إن الشباب العربي ينشدون من الحكومات والشركات اتخاذ موقف حازم إزاء الاستدامة»¹⁶.

ومن نتائج الاستطلاع المذكور رأى 43% من المشاركين في الاستطلاع بأنه ينبغي على الحكومات العربية تطبيق تدابير أكثر من باقي الدول لمعالجة مشكلة

16 . مرجع سابق

التغير المناخي، وبالتالي الاضطلاع بدور رائد في معالجة القضايا المهمة على مستوى العالم. وتختلف رؤى المجيبين العرب عن تقييمهم لدور دولهم بحسب البلد والمنطقة الجغرافية للعالم العربي، فبينما تقيم الغالبية العظمى من الشباب العربي في دول مجلس التعاون الخليجي (79%) تقييمًا إيجابيًا لدور دولهم وترى بأن حكوماتهم قادرة على اتخاذ إجراءات فعالة للحد من التغير المناخي، فقط 43% من الشباب العربي في شمال أفريقيا يرون قدرة حكوماتهم على التعامل مع مشاكل التغير المناخي.

وفي نفس الإطار أجرى مركز بيو للأبحاث¹⁷ استطلاعًا في 17 اقتصادًا متقدمًا يغطي أمريكا الشمالية وأوروبا ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ حول تداعيات التأثير المناخي وشمل المحاور الثلاثة المشار إليها سابقًا



17. <https://www.pewresearch.org/global/2021/09/14/in-response-to-climate-change-citizens-in-advanced-economies-are-willing-to-alter-how-they-live-and-work/>

وهي: شعور الأفراد نحو هذه التغيرات، مدى استعدادهم للمساهمة في التخفيف من تلك الآثار، وتقييمهم لمجهود حكوماتهم ومؤسسات المجتمع المدني. فجاءت النتائج لتؤكد القلق الواسع النطاق من ظاهرة التغير المناخي من ناحية، و تبيين مدى استعداد المواطنين لتغيير الطريقة التي يعيشون ويعملون بها، لمكافحة آثار الاحتباس الحراري، ولكنه غير واضح ما إذا كانت جهودهم ستحدث تأثيرًا.

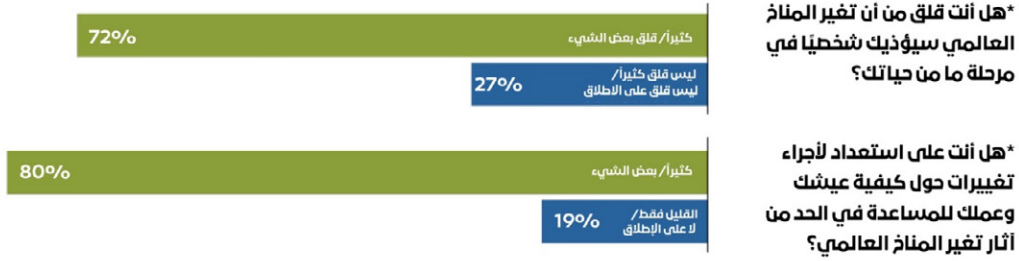
في الواقع فإن الناس في جميع أنحاء العالم قلقون للغاية بشأن تغير المناخ ومستعدون لتقديم تضحيات للتحدي له، ولكن بالتأكيد هناك ثقة أقل في الجهود المبذولة لحل المشكلة.

التأثير الشخصي لتغير المناخ العالمي

حين سؤل المُستطلعة آراؤهم عن رأيهم فيما يتعلق بقضية التغير المناخي كانت استجاباتهم كما يشير الرسم البياني التالي:



في الواقع فإن الناس في جميع أنحاء العالم قلقون للغاية بشأن تغير المناخ ومستعدون لتقديم
تضحيات للتصدي له، ولكن بالتأكيد هناك ثقة أقل في الجهود المبذولة لحل المشكلة.



العمل على معالجة تغير المناخ العالمي



PEW RESEARCH CENTER

ومن الواضح تقديم المواطنين مراجعات مختلفة حول كيفية استجابة مجتمعاتهم لتغير المناخ، وما زال الكثيرون يشككون في فعالية الجهود الدولية لدرء أزمة بيئية عالمية.

أجريت الدراسة في الربيع الماضي، وذلك قبل أن يؤدي موسم الصيف إلى جفاف وحرائق غابات جديدة، وعواصف وفيضانات أقوى من المعتاد، وتكشف الدراسة عن شعور متزايد بالتهديد الشخصي الناجم عن تغير المناخ بين العديد من الجمهور المستطلعة آراؤهم. في ألمانيا، على سبيل المثال، زادت نسبة «القلق الشديد» بشأن التداعيات الشخصية للاحتار العالمي بمقدار 19 نقطة مئوية منذ عام 2015 (من 18% إلى 37%).

على المستوى الدولي، ينظر إلى استجابة الاتحاد الأوروبي لتغير المناخ بشكل إيجابي من قبل الأغلبية في كل من الاقتصادات المتقدمة التي شملها الاستطلاع، باستثناء ألمانيا حيث تنقسم الآراء (49% عمل جيد، 47% عمل سيئ). ومع ذلك، ما يزال هناك مجال للتحسين، حيث إن متوسط 7% فقط من الجمهور الذي شملهم الاستطلاع يصف جهود الاتحاد الأوروبي بأنها «جيدة جدًا». كما يُنظر إلى إجراءات الأمم المتحدة

لمعالجة الاحتباس الحراري بشكل عام في ضوء إيجابي: يقول متوسط 56% إن المنظمة متعددة الأطراف تقوم بعمل جيد. ولكن مرة أخرى، تم تخفيف المراجعات، حيث وصف 5% فقط استجابة الأمم المتحدة لتغير المناخ بأنها «جيدة جدًا».

ينقسم الجمهور في الاقتصادات المتقدمة التي شملها الاستطلاع حول ما إذا كانت الإجراءات التي يتخذها المجتمع الدولي يمكن أن تقلل بنجاح من آثار الاحتباس الحراري. بشكل عام، يفتقر متوسط 52% إلى الثقة بأن استجابة متعددة الأطراف ستنجح، مقارنة بـ 46% ممن لا يزالون متفائلين بأن الدول يمكن أن تستجيب لتأثير تغير المناخ من خلال العمل معًا. يتجلى التشكك في الجهود المتعددة الأطراف في فرنسا (65%) والسويد (61%) وبلجيكا (60%)،





في حين أن التفاؤل أقوى في كوريا الجنوبية (68%) وسنغافورة (66%).

كانت هذه من بين نتائج استطلاع جديد لمركز بيو للأبحاث، أُجري في الفترة من 1 فبراير إلى 26 مايو 2021، بين 18,850 بالغًا في 17 اقتصادًا متقدمًا.

الخلاصة

- يوجد قلق وإدراك عالمي واسع من تداعيات التغيرات المناخية، يضر جمهور الشرق أوسطي أيضًا قضية المناخ على رأس انشغالاته، ولكن بنسب أقل من بقية المناطق الجغرافية في العالم.
- الشباب العربي أعلى إدراكًا وقلقًا مقارنة بالفئات العمرية الأكبر من تداعيات التغيرات المناخية.
- أكثر من نصف الجمهور العالمي يختار المحافظة على البيئة عن التنمية الاقتصادية، هناك تباين في المواقف بحسب المناطق الجغرافية في العالم، ففي الشرق الأوسط وجنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء تتغير المعادلة لصالح التنمية الاقتصادية وخلق فرص العمل.

- بشكل عام نسبة أكبر من الشباب العالمي وذوي المستوى التعليمي العالي تؤيد المحافظة على البيئة مقابل التنمية الاقتصادية، ويسري هذا أيضًا على شباب شعوب الشرق الأوسط.
- نسبة كبيرة من مواطني الدول المتقدمة مستعدة للمساهمة في الحد من نتائج الاحتباس الحراري، تقل هذه النسبة لدى مواطني الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وعمومًا بين مواطني الدول في طريق النمو.
- أكثر من نصف المستطلعة آراؤهم في الدول المتقدمة تثمن دور وإجراءات حكوماتها في الحد من نتائج التغيرات المناخية، نسب أقل من مواطني الشرق الأوسط تعتقد ذلك ما عدا مواطني مجلس التعاون الخليجي.

تريندز للبحوث والاستشارات
TRENDS RESEARCH & ADVISORY



 trendsresearch

 Trends Research and Advisory

 @TrendsRA

 trendsra